والصفات والاسماء ويدوم ويستمر كما طلبه الناظم بقوله وياحق
حققنا بها اي تحققا وتعلقا وتخلقا وشهودا ولها اهدنا
اذ لا يحصل ذلك الا بهداية الله وارشاده واشهاده
ومما يدلك على ان العشق والشهود من وظائف الروح شدة تاثير
السماع عن رؤية الصور الحسان فان الواجدين في السماع يحصل
لهم السكر والطرب والوله والحيرة بخلاف من يراي صورة
حسنة ببصره فانه لا يحصل له ذلك واما من يعشق الجمال
الصوري الظاهري ويجره ذلك الى الوقوع في معصية الله
بتحكم الشهوة الحيوانية فهذا حكمه حكم البهايم والا يقام
له وزن عند الرجال وليس من اهل المحبة والعشق وخاصية
البيت بتمامه حصول الكشف والشهود لمن جعله وردا او
تلاه كل ليلة على طهارة واستعاذ اربعماية وسبعة وعشرين
مرة ظفر بحصول المدعو به ان شاء الله تعالى قال رضي الله عنه
وكيل فصيرني وكيلا مفوضا قوى لعزمي قو واذهب لضعفنا
الوكيل هو المتكفل بمصالح عباده في الدارين والكافي لهم
في كل امر والتقرب به تعلقا صدقا والتوكل عليه وتخلقا
ان يكون العبد وكيلا على مولاه في اسنعمالها في مراضيه ونجعه
في صرفها في كل امر يرضيه وخاصيته جلب المنافع ودفع
المضار والحفظ فمن ذكره كل يوم ستا وستين مرة صرف الله
عنه السوء وفتح له ابواب الخير وكان في حفظ الله وكنفه
والقوي هو الذي له القدرة التامة على ايجاد كل ممكن

او اعدامه ولا يلحقه ضعف في ذاته ولا في صفاته ولا في
افعاله ولا يمسه نصب ولا تعب وبظهور لمحة بارقة من قوته
يصعق من في السموات ومن في الارض وتدك الجبال
وتتلاطم بحار الوجود باصطفاق هبوب رياح الفنا
فينعدم كل موجود ثم يعيده الله كما بداه اول مرة من غير
ان يمسه في ذلك لغوب اي اعياء والتقرب به تعلقا الاكتفا
بقوة قدرته في دفع المخاوف والمكدرات وتخلقا القوة
في دين الله والاخذ بالعزائم والقيام بامره وخاصيته
ظهور القوة ونفي الضعف فمن داوم على ورده صباحا مائة
وستة عشر مرة كان قويا في جسمه وفي امره منصورا على كل
ظالم وعدو ومن تلاه على ماء بعدده المذكور وشربه المريض
شفاه الله ومن تلاه سرا في وجه ذي قوة وسطوة من
الانس والجن والسباع كفاه الله امره ومعنى البيت وانت
وكيل فصيرني وكيلا مفوضا اي اجعلني منفذا لاوامرك
واجرا احكامك على النفوس البشرية واجعل لي قوة التصرف
بنزع خواصها واعطاء خواص اخر وقد قال السيد البكري ايضا
في ورد السحر الهي صرفنا في عوالم الملك والملكوت وذلك
التصرف انما يحصل للواصلين الى عالم الجبروت وهو لا يصل
اليه الا الافراد واحدا بعد واحد من الانبيا عليهم الصلاة
والسلام وخواص الاولياء بركة متابعتهم وما يوهب في هذا
العالم للواصلين اليه التصرف في الملكوت الادني بنزع الخواص

Copyright King Saud University